

المجلد (١٨)، العدد (٦٤)، الجزء الأول، أكتوبر ٢٠٢٤، ص ١ - ٣٠

درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين

إعداد

د/ فراس احمد سليم الطحاينة

أستاذ التربية الخاصة المشارك

كلية التربية - جامعة جدة- جدة-السعودية

درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين

د/ فارس الطقاطقة*

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة استعداد وجاهزية جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) مشاركا من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، بواقع (٢٠٥) عضو هيئة تدريس و(٧٥) اداري. تمثلت أدوات الدراسة من استبانتين للكشف عن استعداد وجاهزية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة الى ان درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي ككل (٣.٠١). وأوضحت النتائج أن لدى الإداريين درجة (مرتفعة) في الحكم على استعداد وجاهزية جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٧). وبناء عليه قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات أبرزها: ضرورة تبني جامعة جدة معايير النجاح الواردة في هذه الدراسة في تقديم الخدمات للطلبة لذوي الإعاقة المدمجين في برامجها، وتغيير دليل عملي وشامل يوضح السياسات، والبرامج، والخدمات التي تقدمها جامعة جدة للطلبة ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: جامعة جدة، دمج الطلبة ذوي الإعاقة، الاستعداد للدمج

(*) أستاذ التربية الخاصة المشارك - كلية التربية - جامعة جدة-جدة-السعودية.

Students with Disabilities from the Perspective of Faculty Members and Administrators

Dr. Firas Al Taqatqa

Abstract

The current study aims to examine the readiness and preparedness of the University of Jeddah to integrate students with disabilities from the perspective of faculty members and administrators. The study sample consisted of (280) participants, including (205) faculty members and (75) administrators. The study tools included two questionnaires to assess the readiness of the university to integrate students with disabilities, prepared by the researcher. The study found that the degree of readiness of the University of Jeddah to integrate students with disabilities from the perspective of faculty members is moderate, with an overall average of (3.01). The results indicated that administrators have a high degree of judgment on the readiness and preparedness of the University of Jeddah to integrate students with disabilities, with an average of (3.67). Based on these findings, the study presented several recommendations and suggestions, including the adoption of success criteria in providing services to students with disabilities integrated into its programs, and the provision of a practical and comprehensive guide outlining the policies, programs, and services offered by the University of Jeddah to students with disabilities.

Keywords: University of Jeddah, inclusion of students with disabilities, readiness for integration.

مقدمة الدراسة:

حظيت تربية الافراد ذوي الإعاقة باهتمام كبير في السنوات الماضية، وتمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج التربوية والخدمات التعليمية، حيث تغيرت نظرة المجتمع نحو تعليم ذوي الاعاقة من اقتصاره على التعليم المدرسي إلى حق تلك الفئة في الالتحاق بالتعليم الجامعي مثل أقرانهم غير المعاقين. وقد لاحظ الباحث في الآونة الاخيرة ازدياد عدد خريجي المدارس الثانوية من ذوي الاعاقة، ولاحظ أيضاً برغبة هؤلاء الطلبة في مواصلة تعليمهم الى المرحلة الجامعية، لذلك جاءت الدراسة الحالية كنقطة البداية في مجال التفكير باستعداد جامعة جدة لاستقبال تلك الفئة، وذلك من خلال تقديم معلومات علمية تمهد الطريق لهذه التجربة. حيث أشارت اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة في البند ٢٤ (التعليم): تكفل الدول إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين. وتحقيقاً لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة. ويعد الاهتمام بالتعليم الجامعي لذوي الاعاقة يقدم صورة انسانية متقدمة للمجتمع، وفرصة لهذه الفئة من المواطنين لتمكينهم من قدراتهم بشكل أفضل، والنظر الى مستقبلهم بشكل مختلفة (حسن واخرون، ٢٠١٦).

تُعتبر مسألة دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية العليا واحدة من اهم القضايا المعاصرة التي تتعلق بحقوق الطلبة والعدالة التعليمية. وفي العقدين الآخرين، باتت الجامعات تسعى جادة لتطوير بيئات تعليمية واسعة تراعي احتياجات جميع الطلبة بشكل شمولي بما فيهم ذوي الإعاقة. حيث يُعتبر دمج هؤلاء الطلبة خطوة حيوية نحو تحقيق المساواة في التعليم، وتسهيل تلقي التعليم، ويعكس التزام المؤسسات التعليمية والاكاديمية بمبادئ الدمج والشمولية (Goddard and Cook, 2022).

وجامعة جدة، باعتبارها واحدة من المؤسسات التعليمية الرائدة في المملكة العربية السعودية، والتي لعبت دوراً بارزاً في تقديم التعليم العالي وتطوير البرامج الأكاديمية، سعت ايضا لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لجميع الطلبة بما فيهم ذوي الإعاقة على اعتبار ان الافراد ذوي الإعاقة جزء لا يتجزأ من المجتمع، وجاءت هذه الدراسة لتقييم مدى استعداد جامعة جدة لدمج ذوي الإعاقة من وجهة نظرة أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

مشكلة الدراسة:

تواجه الجامعات تحديات كبيرة في دمج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل فعال ضمن بيئة التعليم العالي. ويعتبر دمج هؤلاء الطلبة قضية ذات أبعاد متعددة، تتطلب اهتمامًا خاصًا من حيث توفير البيئة المادية، والتدريب المناسب لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وتطوير سياسات داعمة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في العديد من الجامعات لتوفير بيئة تعليمية شاملة، قد تظل هناك فجوات في مدى استعداد الجامعات لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.

تشير الأبحاث إلى أن جاهزية الجامعات لدعم الطلبة ذوي الإعاقة متفاوتة وتتضمن عدة جوانب مهمة، منها البنية التحتية، سياسات الدعم، البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، والدعم الأكاديمي والإداري (Carballo et al., 2023). تتمثل مشكلة البحث الحالي في تقييم درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من خلال التعرف على تصورات وآراء أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

بناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين؟ ويتضمن ذلك تقييم فعالية البنية التحتية، وسياسات الدعم، التدريب والتوعية، والدعم الأكاديمي والإداري.

وينبثق من هذا السؤال، الأسئلة الآتية:

- ١- ما درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- ٢- ما درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر الإداريين؟

اهداف الدراسة:

- ١- معرفة مدى استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين.
- ٢- معرفة متطلبات دمج الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة جدة وأكثرها أهمية.
- ٣- التعرف على التسهيلات المتاحة في الجامعة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة.
- ٤- تحليل التحديات التي تواجه الجامعة في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

وتأتي أهمية هذه الدراسة كالآتي:

- ١- نتائج هذه الدراسة قد تشكل مجموعة من الأفكار التي يمكن الاستناد عليها لتصميم البنية التحتية للجامعة، ولتسهيل اندماج ذوي الإعاقة مع غير المعاقين، ولتصميم برامج دراسية في التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة؛ تكون مناسبة لإمكاناتهم.
- ٢- اهتمام التعليم الجامعي بذوي الإعاقة لتقديم صورة إنسانية متقدمة للمجتمع، ومنوط بجامعة جدة كي تقوم بدورها كاملاً تجاه هذه الفئة.
- ٣- توضيح أهمية استعداد الجامعات لدمج الطلبة ذوي الإعاقة، وأثر ذلك على جودة التعليم والتجربة الجامعية.
- ٤- تقديم توصيات عملية لتحسين دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة.

مصطلحات الدراسة:**١- دمج الطلبة ذوي الإعاقة:**

دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم دمجا مكانيا، وتعليمياً، واجتماعياً، بعد تأهيلهم في المهارات الأساسية حسب خطة وبرنامج واستراتيجية تعليمية مستقرة بناءً فردية الفروق، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والأكاديمي والفني في التعليم مع توفير خدمات التربية الخاصة المناسبة (Vaughn and Bos, 2019). ويعرفه الباحث بأنه عملية إدماج الطلبة ذوي الإعاقة في النظام التعليمي الجامعي، بحيث يتمكنون من الوصول إلى التعليم مع أقرانهم غير المعاقين من أجل تعزيز التفاعل الاجتماعي وتطوير مهارات التعلم لدى الجميع.

٢- أعضاء هيئة التدريس:

هم الأكاديميون والمحاضرون الذين يقومون بتعليم الطلبة في المؤسسة التعليمية كالجامعات والكليات. ويتضمن ذلك المحاضرين، الأساتذة، والمدرسين المساعدين، والذين يسهمون في تقديم المعرفة والمساعدة للطلبة.

٣- الإداريون:

هم الأفراد الذين يعملون في الجوانب الإدارية والتنظيمية للجامعة. يشمل ذلك موظفي الدعم الإداري، ومديري الإدارات والبرامج، ووحدات شؤون الطلبة، والسكرتارية، والذين يلعبون دوراً في تنظيم وتسهيل البيئة التعليمية.

٤- استعداد الجامعة للدمج:

هو مستوى التهيؤ والتجهيز الذي تمتلكه الجامعة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة. ويتضمن ذلك السياسات والممارسات والبنية التحتية المتاحة، وكذلك الدعم المسمى بالخدمات المساندة، الذي تقدمه الجامعة لضمان أن جميع الطلبة يتمكنون من تحقيق نجاح أكاديمي Goddard and (Cook, 2022).

٥- جامعة جدة:

هي مؤسسة تعليم عالي حكومية تقع في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. تم تأسيسها في عام ١٤٣٥ هـ (٢٠١٤ م) كأحد المبادرات الهادفة إلى تعزيز التعليم الأكاديمي وتطوير الممارسات التعليمية في المنطقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

دمج الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم العالي يمثل تحدياً وفرصة في آن واحد، وتختلف درجة استعداد الجامعات لتحقيق ذلك بناءً على عدة عوامل مختلفة (Carballo et al., 2023). بالنسبة لجامعة جدة، يمكن تقييم درجة استعدادها لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين بناءً على عدة محاور:

١- سهولة الوصول (البنية التحتية والتجهيزات المادية): يشمل ذلك توفر المرافق المناسبة

مثل المدرجات والمعامل التي تتوافق مع طبيعة الطلبة ذوي الإعاقة، وجود اشارات إرشادية، وتوفير وسائل النقل الميسرة داخل الحرم الجامعي، مراعاة سهولة الوصول.

٢- التدريب والتوعية: مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس والإداريين لأهمية الدمج والتعامل مع

الطلبة ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى برامج التدريب التي يتم تقديمها لتحسين المهارات

اللازمة للتعامل معهم بفعالية.

٣- السياسات والإجراءات: وجود سياسات واضحة وموجهة لدعم دمج الطلبة ذوي الإعاقة، بما في ذلك آليات لتقديم الطلبات، وتخصيص الدعم الأكاديمي والشخصي، وضمان حقوقهم، وتسهيل اجراءاتهم.

٤- الخدمات المساندة (الدعم الأكاديمي والإداري): توفر خدمات دعم مثل المترجمين الفوريين، ووسائل تعليمية متكيفة، وإمكانية الوصول إلى المرافق الأكاديمية، والقدرة على تعديل المناهج والاختبارات لتلبية احتياجاتهم.

إذا كانت جامعة جدة تهتم بهذه المحاور وتعمل على تعزيزها، فهذا يشير إلى استعدادها الجاد لدمج الطلبة ذوي الإعاقة بنجاح. وتقديم هذه الجهود بفاعلية يتطلب التزاماً مستمراً وتعاوناً من جميع الأطراف المعنية (Goddard and Cook, 2022).

الافراد ذوي الإعاقة:

تعتبر الإعاقة من المشكلات التي تصاحب الفرد طوال حياته والتي قد تؤثر على العديد من الجوانب، وتحتاج إلى مساعدة وتدخل في جميع مراحل التعليم العام والعالى (عبد الحميد وصابر، ٢٠١٣). وعلى المستوى النظري عرّف السرطاوي وعواد (٢٠١١) الفرد ذو الإعاقة بأنه أي فرد لديه عجزاً أو ضعفاً حاداً في الكلام، أو السمع، أو البصر، أو ليست لديه القدرة على المشي بشكل كلي أو جزئي، أو الذي ليست لديه القدرة على التعلم بشكل طبيعي أو من لديه اضطرابات عقلية أو انفعالية. يعد التعليم وبشكل خاص التعليم العالى حق من حقوق ذوي الإعاقة الذين لديهم القدرة، وحرصاً على ذلك قامت المملكة العربية السعودية بالتوقيع على المشروع المقدم من قبل الأمم المتحدة بمسمى "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" والذي ينص في المادة ٢٤ على تكفل الدولة بتوفير إمكانية الحصول على التعليم العالى لذوي الإعاقة دون تمييز وبالمساواة مع الآخرين مع توفير الترتيبات اللازمة لهم (المحمدي والدعيجي، ٢٠١٦).

وفي هذا الإطار نجد عددًا من الدراسات التي تناولت أبرز التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية والتي يمكن تصنيفها تحت تحديات أكاديمية، تحديات البنية التحتية للجامعة وتحديات إدارية (المالكي، ٢٠٢١)، كما واجه الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد تحديات اجتماعية أدت إلى انعزالهم اجتماعياً (Goddard and Cook, 2022). ويواجه الطلبة ذوي

الإعاقة السمعية مشكلات إدارية وذلك بسبب ضعف إعداد الكادر الإداري في الجامعات على التعامل مع الطلبة الصم وضعاف السمع وهناك أيضاً تحديات تشكلت بسبب جائحة كورونا وانتقال التعليم عن بعد مثل توفر أجهزة الحاسوب وانقطاع شبكة الانترنت أثناء المحاضرات والاختبارات وعدم انضباط الطلبة الآخرين في الاختبارات ونقلهم للإجابات (البكري، ٢٠٢١).

استخلاصاً لما سبق يواجه الطلبة ذوي الإعاقة العديد من المعوقات حتى وقتنا الحالي والتي تعددت وسبق ذكرها وذلك على الرغم من تأكيد التشريعات المحلية على ضرورة توفير التعليم العالي للطلبة وتقديم كافة التسهيلات اللازمة، سواء من تقديم الخدمات الانتقالية وتذليل العقبات في المرحلة الجامعية، إلا أنه لا يزال هناك قصور في تقديمها للطلبة ذوي الإعاقة والذي قد يعود السبب في ذلك لمحدودية الدراسات في مجال التعليم العالي مقارنة بالمراحل الدراسية الأخرى (القريني، ٢٠١٨).

دور الجامعات في دمج ذوي الإعاقة:

تلعب الجامعات دوراً محورياً في عملية الدمج الشامل للطلبة ذوي الإعاقة، حيث تكتسب مؤسسات التعليم العالي أهمية كبيرة في تطوير وتدريب وتأهيل الكوادر المتخصصة في المجالات المختلفة، حيث إنها توفر التعليم العالي للأفراد بشروط معينة ضمن شمولية التسجيل والقبول وفردية الاحتياجات لكل طالب مع مراعاة الأدوار الاتية اثناء التخطيط والتنفيذ لعملية الدمج:

- **تطوير السياسات:** يجب على الجامعات وضع سياسات واضحة تدعم دمج الطلبة ذوي الإعاقة وتحمي حقوقهم.
- **توفير التدريب:** تدريب أعضاء هيئة التدريس والإداريين على كيفية تلبية احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة وتقديم الدعم الأكاديمي والنفسي لهم.
- **تفعيل التسهيلات:** تعزيز البيئة الجامعية من خلال توفير المرافق التيسيرية، مثل الممرات الملائمة، الإشارات واللوحات، المصاعد المناسبة، والمقاعد المعدلة.
- **الدعم التربوي:** هذا النموذج يُبرز أهمية تقديم الدعم والتسهيلات اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة من خلال توفير خدمات تعليمية مخصصة ومساندة، مثل التعديلات في المناهج والاختبارات، وتقديم المساعدة التقنية. يشمل الدعم أيضاً تدريب أعضاء هيئة التدريس والإداريين للتعامل بفعالية مع احتياجات الطلبة (Goddard and Cook, 2022).

أعضاء هيئة التدريس:

إن أعضاء هيئة التدريس ومستوى وعيهم بخصائص الطلبة ذوي الإعاقة وكيفية تعليمهم يشكل أهمية كبيرة. يعرّف أعضاء هيئة التدريس نظرياً بأنهم الأفراد الذين يزاولون مهنة التدريس في مؤسسات التعليم العالي أو ما تعرف بالجامعات ممن يحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير، بمختلف الرتب التي يحملونها (الرواشدة والعرب، ٢٠١٧).

تُعد وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين عن استعداد الجامعة لتطبيق سياسات الدمج مؤشراً أساسياً على مدى فعالية هذه السياسات. يتضمن التقييم مدى معرفتهم بمتطلبات الدمج، ورأيهم في مدى توفر الدعم اللازم، وتصورهم حول التحديات والفرص المرتبطة بهذا الأمر. ومن أجل تحقيق دمج فعّال للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة جدة يتطلب تحليل دقيق لمجموعة من العوامل التي تؤثر على استعداد الجامعة، بما في ذلك البنية التحتية، التدريب، الدعم الإداري، والتقنيات والخدمات المساندة، وتتضمن عوامل استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة عدة جوانب رئيسية:

- **البنية التحتية:** تأثير توفر المرافق والتجهيزات اللازمة مثل المداخل المهيأة، والمصاعد، والمواد التعليمية المناسبة.
- **التدريب والتوعية:** ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس والإداريين حول استراتيجيات التعليم الدامج والتعامل مع احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة. يشمل ذلك أيضاً رفع الوعي حول قضايا الإعاقة وأهمية الشمولية.
- **التقنيات المساعدة:** استخدام التكنولوجيا والوسائل المساعدة لتحسين تجربة التعلم للطلاب ذوي الإعاقة، مثل البرمجيات التعليمية الخاصة وأدوات الاتصال المساندة.
- **الدعم الإداري:** تقييم مدى وجود سياسات وإجراءات داعمة لمبادرات الدمج، وتوفير الموارد المالية والإدارية اللازمة لدعم هذه السياسات (العتيبي والعلوي، ٢٠٢٣).

الدراسات السابقة:

تسعى دراسة (Madhesh, 2024) إلى الكشف عن بعض العوامل التي قد تساعد في التغلب على التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الشامل بنظام الدمج الشامل (جميع الطلبة، بنفس

المنهاج) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في التربية الخاصة في الجامعات السعودية. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المقابلات كأداة رئيسة لجمع البيانات. وتمت مقابلة ستة عشر عضو هيئة تدريس ذكور وإناث متخصصين في التربية الخاصة في عدة جامعات حكومية سعودية. ثم تم تحليل البيانات بشكل موضوعي والذي نتج عنه تحديد عدد من العوامل التي تساعد في تنفيذ التعليم الشامل بشكل فاعل: تطوير المناهج، تطوير أساليب التدريس، الوصول الشامل، مما يغير السلوكيات والمواقف تجاه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية. كما أوصت الدراسة بالاطلاع على تجربة الدول المجاورة الأخرى في الكشف عن مثل هذه العوامل.

وفي دراسة **باواكد واخرون (٢٠٢٣)** والتي هدفت إلى استكشاف تحديات تعليم الطالبات ذوات الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود والتي سوف تساعد على إيجاد حلول لهذه التحديات. ووظفت الدراسة المنهجية النوعية من خلال التصميم الظاهري للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتبنت الدراسة أداة المقابلة لجمع البيانات من ثمانية أعضاء من هيئة التدريس الذين خاضوا تجربة تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود. بعد ذلك تم تحليل البيانات باستخدام الطريقة الموضوعية لتحليل المقابلات. أظهرت النتائج أن هناك ثلاث تحديات رئيسة تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة. تتمثل في تحديات تتعلق بمركز خدمات الطالبات ذوات الإعاقة، تحديات المنهج وتحديات فئات الإعاقة. أسهمت الدراسة في إيجاد حلول للتغلب على هذه التحديات والتمثلة في مقترحات خاصة بمركز خدمات الطالبات ذوات الإعاقة كالتواصل والدعم، كذلك مقترحات تتعلق بالإجراءات التنظيمية للدمج. أخيراً، تم تقديم عدد من المقترحات والتوصيات بهدف تذليل جميع الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتحسين المخرجات التعليمية.

هدفت دراسة **العتيبي والعلويوات (٢٠٢٣)** للتعرف إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال استخدام المنهج النوعي بتصميم الاستفسار التقديري، والذي تم تطبيقه من خلال إجراء مقابلات فردية مع ٩ من أعضاء هيئة التدريس المختصين في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز والملك سعود. وتوصلت النتائج إلى ثلاث متطلبات رئيسية وهي: التهيئة لكافة أطراف

المجتمع الجامعي، والتخطيط لطبيعة المرحلة الجامعية؛ من حيث تحديد الدرجة الجامعية، ومتطلبات القبول، والتخصصات، وطبيعة التدريس، إضافة إلى التكامل الذي يتضمن التعاون الداخلي بين العمادات والكليات، والخارجي بين الجامعة والجهات ذات العلاقة، والتقييم المستمر لضمان استدامة البرنامج.

اما دراسة (Papadakaki et al., 2022) الموسومة بـ " المعرفة والمواقف المدركة لأعضاء هيئة التدريس تجاه التعليم الشامل للطلاب ذوي الإعاقة" هدفت الى التعرف على العوامل التي تؤثر على تصورات ومواقف أعضاء هيئة التدريس تجاه التعليم الشامل للطلبة ذوي الإعاقة في إحدى الجامعات اليونانية.

واستخدمت الدراسة استبانة معيارية "توسيع الوعي الثقافي للمتعلمين الاستثنائيين- ExCEL" وتم توزيعها عبر الإنترنت على (٣١١) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، وتكونت الاستبانة من المتغيرات الديموغرافية: الجنس، والرتبة الأكاديمية للمشاركين، والتدريب السابق والخبرة الشخصية مع الإعاقة. وتم استطلاع رأي المشاركين من اجل تحليل أربعة عوامل لها علاقة بالدمج والتعليم الشامل:

- أ) المعرفة المتصورة فيما يتعلق بالإطار القانوني ("المعرفة المتصورة").
- ب) توفير التسهيلات العامة في الفصل ("المساعدة في الفصل").
- ج) توفير الموارد ("العرض المادي").
- د) الاجراءات حول توفير التسهيلات ("سهولة الوصول").

وقد تبين ان أكثر مجال متوفر في الدمج الشامل هو مجال (ب) توفير التسهيلات العامة في الفصل ("المساعدة في الفصل")، واقل مجال هو (د).

وقد تبين أن الجنس عضو هيئة التدريس، والتدريب السابق بشأن الإعاقة تؤثر على "المعرفة المتصورة" للمشاركين، في حين تبين أن وضع العمل يؤثر على "العرض المادي". ولم يكشف العمر وخبرة العمل والخبرة الشخصية مع الإعاقة عن أي تأثير كبير. ومن توصيات هذه الدراسة ان هناك حاجة إلى مزيد من البحث للتحقيق في الحواجز السلوكية والعملية لأعضاء هيئة التدريس تجاه تلبية الاحتياجات التعليمية للطلاب.

اما دراسة (Valle-Florez et al., 2021) والموسومة بعنوان " تصورات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية حول دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الجامع " هدفت الى تحليل التحديات والمعوقات امام الطلبة ذوي الإعاقة المدموجين في الجامعات حيث تم استطلاع رأي (٢٠١) عضو هيئة تدريس في كليات التربية في اسبانيا من اجل التعرف على العوامل التي تعيق الطالب من الدمج الشمولي والذي اطلق عليه "سهولة الوصول"، وكانت النتائج تشير الى أربعة عوامل لها علاقة بسهولة الوصول سواء المادي، والتعليمي، والاجتماعي (انشاء العلاقات)، وجاءت هذه العوامل بالتحديد: التجهيزات والمرافق، استعداد واتجاهات أعضاء هيئة التدريس، العلاقات الاجتماعية والاحتياجات التعليمية. ووفقا لنتائج الدراسة، تم تضمين سلسلة من التوصيات لتحسين التدريب اللازم لأساتذة الجامعات لتعزيز التعليم الشامل.

من الدراسات الحديثة والتي تناولت تدريس الطلاب من ذوي الإعاقة في الجامعات الخليجية دراسة أحمد (٢٠٢٠ أ) والتي هدفت إلى تحديد واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة حائل في المملكة العربية السعودية، للتعامل مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مؤشر مدى فهم وإدراك الجامعة لاحتياجاتهم ومؤشر مدى الاهتمام بتخفيف مشكلاتهم ومؤشر مشاركتهم في الأنشطة الجامعية وإشباع احتياجاتهم الفردية؛ كمؤشرات للمسؤولية الاجتماعية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالعينة البسيطة العشوائية والتي شملت (٦٨) من قيادات الجامعة و(٩١) من أعضاء هيئة التدريس و(٢٨) من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك تباين في مستوى المسؤولية الاجتماعية على مختلف أبعاد المقاييس من حيث خدمات الجامعة المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأوصى البحث بضرورة رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى القيادات وأعضاء هيئة التدريس، مما يسهم برفع مستوى الرضا الطلابي عن جودة التعليم المقدم لهم في المرحلة الجامعية.

ودراسة احمد (٢٠٢٠ ب) تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على التحديات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة والتي تتمثل في التحديات الإدارية والتحديات التعليمية والتحديات النفسية والتحديات الاجتماعية وأخيرا التحديات المرتبطة بالحركة والتنقل من وإلى الجامعة، تكونت عينة هذه الدراسة من ١٤٠ طالب وطالبة منهم ٧٧ طالب و٦٣ طالبة واستخدمت استبيان تقدير مستوى التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الاعاقة بالجامعة كأداة لجمع البيانات.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلاب المعاقين بالجامعة تمثلت في التحديات البنائية، والتحديات الإدارية، والتحديات التعليمية، والتحديات النفسية، والتحديات الاجتماعية.

هدفت دراسة العنزي وتركستاني (٢٠١٩) إلى التعرف على أبرز مَعوقات دمج الطالبات الصم وضعيفات السمع في الجامعات السعودية من منظور أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثتان باستخدام المنهج النوعي (المقابلة والسجلات). وتوصلت الدراسة إلى عدد من المَعوقات المتعلقة بدمج الطالبات الصم وضعيفات السمع، تم تصنيفها إلى خمس فئات، وهي: مَعوقات مرتبطة بعضو هيئة التدريس، مَعوقات مرتبطة بمتطلبات دمج الصم وضعاف السمع، مَعوقات مرتبطة باستراتيجيات التدريس المستخدمة، مَعوقات مرتبطة بمتطلبات طبيعة المقررات الدراسية، مَعوقات مرتبطة بمتخرج لغة الإشارة. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات التي واجهت الطالبات الصم وضعيفات السمع في مجال الخدمات المساندة، تم تصنيفها إلى أربع فئات، وهي: الخدمات المرتبطة بالعملية التعليمية، الخدمات المرتبطة بالبيئة التعليمية، الخدمات الإدارية، الخدمات الإرشادية.

اما دراسة الغانمي والحساني (٢٠١٩) والتي هدفت الى التعرف على درجة أهمية معايير جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة جدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدم الباحثان استبانة مكونة من ثلاثة أبعاد: (أ) البعد الصحي، (ب) البعد الاجتماعي، (ج) البعد البيئي. وقد وزعت الاستبانة إلى جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة جدة الذين يشكلون مجتمع الدراسة. وتألقت العينة من (٥٢) عضو هيئة التدريس، (٢٨) من الذكور، و(٢٤) من الإناث. وقد أظهرت النتائج أن درجة أهمية معايير جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة جدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة. كما أظهرت النتائج أن أهمية معايير الخدمات الصحية كانت أكثر أبعاد الاستبانة أهمية، يليها الخدمات البيئية، وفي الأخير الخدمات الاجتماعية. ولم تظهر الدراسة أي فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول درجة الأهمية لمعايير جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة بناء على متغير الجنس، أو المؤهل الأكاديمي. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات في المستقبل.

دراسة **الديحاني (٢٠١٨)**، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من خلال تقييم مستوى الخدمات التربوية وخدمات الدعم المساندة المقدمة لهم، واستيضاح أهم المشكلات والعقبات التي تواجههم من وجهة نظرهم وأثر بعض المتغيرات. حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق اداتين هما: تحليل ومراجعة اللائحة الأساسية لنظام الدراسة بكليات التعليم التطبيقي، واستبانة مكونة من (٨٤) فقرة. وجاء مستوى الخدمات التربوية والمساندة بمستوى منخفض، وكانت أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوي الإعاقة ضمن المجالات التالية (المجال الأكاديمي - المجال الإداري - المجال المتعلق بسياسات القبول والتهيئة وسوق العمل - المجال الاجتماعي والثقافي - المجال النفسي - المجال المتعلق بالبيئة المادية الجامعية (مباني الكلية ومرافقها)، بالإضافة الى خلو اللائحة الأساسية لنظام الدراسة بكليات التعليم التطبيقي من مواد خاصة بمراعاة الطلاب ذوي الإعاقة. تهدف دراسة محمد (٢٠١٧) الى التعرف على متطلبات دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالتعليم العالي بمنطقة تبوك من وجهة نظر الخبراء والعاملين. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مفحوصاً من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بجامعة تبوك تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. تمثلت أداة الدراسة في استبانة متطلبات دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالتعليم العالي من إعداد الباحث، توصلت نتائج الدراسة الي: أنّ متطلبات الدمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر الخبراء والعاملين بمنطقة تبوك تمثلت في: متطلبات خاصة بإعداد وتهيئة البيئة الجامعية ومتطلبات خاصة بأدوار مدارس ذوي الإعاقة السمعية ومتطلبات خاصة بحفظ حقوقهم بالجامعة. وانه لا توجد فروق في متطلبات دمج الطلاب ذوي الإعاقة السمعية التي تعزى الى (النوع - نوع العمل في التربية الخاصة-المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

التعليق على الدراسات السابقة

لوحظ في الدراسات السابقة - التي توافرت لدى الباحث - شبه اتفاق في عدد من العناصر المتعلقة في استعداد الجامعة لدمج ذوي الإعاقة وما يواجهونه من تحديات والعوائق، ومدى توافر الخدمات المادية والمساندة او المتطلبات، وأبرز ما ورد بها من نتائج كالتالي:
١- يعاني الأفراد ذوي الإعاقة من وجود حواجز وعوائق برغم تقديم الخدمات حتى من خلال المراكز، كدراسة احمد (٢٠٢٠)، ودراسة العنزي وتركستاني (٢٠١٩)، دراسة الديحاني (٢٠١٨)، ودراسة (Valle-Florez et al., 2021)، ودراسة (Madhesh, 2024) .

٢- تقدير أعضاء هيئة التدريس لأهمية الخدمات التي يجب أن تركز عليها الجامعات في الجوانب الصحية، والبيئية، والتعليمية، ثم الاجتماعية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ الذي يعتمد على وصف درجة استعداد ومتطلبات دمج الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة جدة، وجمع البيانات والمعلومات والتعبير عنها من خلال استبانة تستقصي آراء أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الكليات الإنسانية والعلمية من شطر الطلاب في جامعة جدة، وتألّفت عينة الدراسة الحالية من (٢٠٥) عضو هيئة تدريس و (٧٥) اداري، والذين استجابوا للاستبانة الالكترونية والتي وزعت عليهم في الفصل الأول من عام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

أدوات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم إعداد وتصميم استبانتين للكشف عن درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين ومن خلال الاستعانة بالأدب البحثي السابق وأدوات الدراسات السابقة ذات العلاقة تم تقسيم كل أداة من أدوات الدراسة الى قسمين؛ يشمل القسم الأول على المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة. ويشتمل القسم الثاني على أربع مجالات رئيسية في تقدير استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الاعاقة من وجهة أعضاء هيئة التدريس كالاتي:

الأداة الأولى: مجالات الاستبانة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس:

- المجال الأول: البنية التحتية والتجهيزات المكانية ويتضمن (١٠) فقرات.
- المجال الثاني: الخدمات المساندة، ويتضمن (١٠) فقرات.
- المجال الثالث: السياسات والإجراءات، ويتضمن (١٠) فقرات.
- المجال الرابع: مراكز التدريب ذات الصلة، ويتضمن (١٠) فقرات.

صدق البناء: الاستبانة الأولى الخاصة بأعضاء هيئة التدريس

لاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) عضو هيئة تدريس، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٤٠-٠.٨٩)، ومع المحور (٠.٤٣-٠.٩٣) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	**٨٩.	**٨٢.	١٥	**٦١.	**٥٤.	٢٩	**٨٢.	**٥٩.
٢	**٧٥.	**٧٨.	١٦	**٧١.	**٧٢.	٣٠	**٦٤.	**٤٤.
٣	**٨٧.	**٨٧.	١٧	**٥٨.	**٥٦.	٣١	**٦٦.	**٧٣.
٤	**٨٧.	**٨٧.	١٨	**٦٤.	**٥٦.	٣٢	**٨٦.	**٨١.
٥	**٨٢.	**٧٣.	١٩	**٨٣.	**٨٩.	٣٣	**٨٦.	**٨١.
٦	**٨٢.	**٧٣.	٢٠	**٨٦.	**٨٨.	٣٤	**٦٧.	**٦٢.
٧	**٦٢.	**٦٠.	٢١	**٨٨.	**٦٧.	٣٥	**٩٢.	**٨٦.
٨	**٧٨.	**٧٦.	٢٢	**٨٩.	**٦٢.	٣٦	**٩٠.	**٨٤.
٩	**٦٧.	**٦٢.	٢٣	**٦١.	**٤٠.	٣٧	**٧٦.	**٧٠.
١٠	**٦٧.	**٦٢.	٢٤	**٧٧.	**٧٣.	٣٨	**٨٧.	**٨٦.
١١	**٥٣.	**٤٤.	٢٥	**٧٦.	**٦٣.	٣٩	**٩٣.	**٨٩.
١٢	**٤٣.	**٤١.	٢٦	**٦٢.	**٤٦.	٤٠	**٩٠.	**٨٨.
١٣	**٦١.	**٥٧.	٢٧	**٧٣.	**٥٤.			
١٤	**٥٨.	**٤٦.	٢٨	**٦٥.	**٤١.			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	مراكز التدريب ذات الصلة	السياسات والإجراءات	الخدمات المساندة	البنية التحتية والتجهيزات المكانية	
				1	البنية التحتية والتجهيزات المكانية
			1	** .893	الخدمات المساندة
		1	** .753	** .586	السياسات والإجراءات
	1	** .639	** .866	** .954	مراكز التدريب ذات الصلة
1	** .963	** .778	** .953	** .957	الدرجة الكلية

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يبين الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الاستبانة الأولى الخاصة بأعضاء هيئة التدريس:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاستبانة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) عضو هيئة تدريس، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة

كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
البنية التحتية والتجهيزات المكانية	٠,٨٥	٠,٨٢
الخدمات المساندة	٠,٨١	٠,٧٩
السياسات والإجراءات	٠,٨٣	٠,٧١
مراكز التدريب ذات الصلة	٠,٨٤	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٠,٨٩	٠,٨٤

مجالات الاستبانة الثانية الخاصة بالإداريين:

- المجال الأول: البنية التحتية والتجهيزات المكانية ويتضمن (١٠) فقرات.
- المجال الثاني: الدعم الإداري، ويتضمن (١٠) فقرات.
- المجال الثالث: التسهيلات والإجراءات، ويتضمن (١٠) فقرات.
- المجال الرابع: التدريب والتوجيه، ويتضمن (١٠) فقرات.

صدق البناء: الاستبانة الثانية الخاصة بالإداريين

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) إداري، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٧-٠.٨٧)، ومع المجال (٠.٣٨-٠.٩٤) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
** .82	** .78	29	* .37	** .47	15	** .68	** .67	1
** .65	** .66	30	** .50	** .52	16	* .37	* .38	2
** .54	* .46	31	** .82	** .85	17	** .85	** .79	3
** .50	** .54	32	** .73	** .87	18	** .82	** .91	4
** .51	** .54	33	** .66	** .55	19	** .81	** .90	5
** .79	** .78	34	** .69	** .61	20	** .80	** .92	6
** .87	** .85	35	** .49	** .50	21	** .66	** .61	7
** .49	** .50	36	* .41	** .47	22	** .70	** .83	8
** .51	* .45	37	** .78	** .88	23	** .78	** .87	9
* .40	** .52	38	** .69	** .68	24	** .84	** .94	10
** .78	** .85	39	** .81	** .89	25	** .67	** .86	11
** .75	** .81	40	** .55	** .54	26	** .79	** .88	12
			** .54	** .54	27	** .70	** .86	13
			** .70	** .70	28	** .77	** .80	14

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

الدرجة الكلية	التدريب والتوجيه	التسهيلات والإجراءات	الدعم الإداري	البنية التحتية والتجهيزات المكانية	
				1	البنية التحتية والتجهيزات المكانية
			1	** .744	الدعم الإداري
		1	** .772	** .829	التسهيلات والإجراءات
	1	** .893	** .766	** .808	التدريب والتوجيه
1	** .933	** .943	** .877	** .934	الدرجة الكلية

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يبين الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات الاستبانة الثانية الخاصة بالإداريين:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المراتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٦) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٦)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
البنية التحتية والتجهيزات المكانية	٠,٨٦	٠,٨٢
الدعم الإداري	٠,٨١	٠,٧٠
التسهيلات والإجراءات	٠,٨٥	٠,٧٧
التدريب والتوجيه	٠,٨٣	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٠,٨٨	٠,٨٤

مصادر بناء أدوات الدراسة:

وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة ، تم تحديد مصادر بناء الأداة من خلال قيام الباحث باستطلاع آراء المختصين في مجال الإعاقة، وإجراء لقاءات مع بعض أعضاء هيئة التدريس من الكليات الإنسانية والعلمية والاداريين، حيث تمت الاستفادة مما سبق في تحديد المحاور التي شكلت معرفة درجة استعداد الجامعة لدمج ذوي الإعاقة من وجهة نظرهم، وتم الاستفادة من تلك المعلومات في بناء فقرات الأداة بصورتها الأولية، وكذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، مثل باواكد واخرون (٢٠٢٣)، والعتيبي والعلويوات (٢٠٢٣)، والغانمي والحساني (٢٠١٩)، وكذلك تم الاستفادة من تحديد مجالات الاستبانة بالرجوع الى دراسة (Valle-Florez et al., 2021)، ودراسة (Madhesh, 2024).

وبعد ذلك تم عرض الاستبانتين في المرحلة الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي اختصاص في الإعاقة وكذلك المشرفين والعاملين في إدارات الجامعة للاسترشاد بأرائهم حول أدوات الدراسة، وقد قام المحكمون بحذف وإضافة بعض العبارات، وبعد ذلك تم إخراج الاستبانتين بصورتها النهائية وقد تكونتا من (٨٠) فقرة مقسمة على استبانتين كل استبانة (٤٠) فقرة وأربع مجالات.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من (١.٨-١) قليلة جداً، ومن (١.٨١-٢.٦) قليلة، ومن (٢.٦١-٣.٤) متوسطة، ومن (٣.٤١-٤.٢) كبيرة، ومن (٤.٢١-٥) كبيرة جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها**مناقشة السؤال الأول: ما درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	السياسات والإجراءات	٣,٤٠	٠,٦٩	متوسطة
٢	٢	الخدمات المساندة	٣,١٣	٠,٧٢	متوسطة
٣	٤	مراكز التدريب ذات الصلة	٢,٩٠	٠,٩٩	متوسطة
٤	١	البنية التحتية والتجهيزات المكانية	٢,٦١	٠,٩٤	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٠١	٠,٧٣	متوسطة

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.٦١-٣.٤٠)، حيث جاء مجال السياسات والإجراءات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٠)، بينما جاء مجال البنية التحتية والتجهيزات المكانية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٦١)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ككل (٣.٠١) وبنتيجة متوسطة.

يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكافة المجالات ضمن المستوى المتوسط، مما يدل على استعداد متوسط لدمج ذوي الإعاقة في جامعة جدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد يكون السبب ان أعضاء هيئة التدريس ينظرون الى دمج ذوي الإعاقة بنظرة شمولية من حيث تجهيز الكليات والمرافق لتناسب جميع الاعاقات على مختلف أنواعها او شدتها، بالإضافة الى ان عضو هيئة التدريس سيكون له اتصال مباشر مع الطلبة ذوي الإعاقة مم يعمق نظرتهم الى دمجهم بطريقة أكثر معيارية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أيضا الى ان بعض أعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم قد يتحفظون -قليلا- على وجود ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية لاعتقادهم بان وجودهم قد يزيد

العبء والمهام على عضو هيئة التدريس، ومن جهة أخرى قد يتطلب من المدرس مهارات متخصصة- لهذا اوصي بتفعيل الدورات التدريبية وورش العمل التطبيقية الخاصة بكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة، وطرق تدريسهم- مع العلم ان التكييف التدريسي والتعلم لذوي الإعاقة لا يتطلب المجهود الكبير من عضو هيئة التدريس غير المتخصص بهذا المجال، وذلك بسبب ان معظم أعضاء هيئة التدريس بمختلف تخصصاتهم يملكون الطرق المختلفة للتعامل مع الفروق الفردية للطلبة، والطلبة ذوي الإعاقة هم طلبة ذوي فروق فردية ضمن مجموعة من طيف الطلبة الشمولي الموجود في أي مؤسسة تعليمية.

ان نظرة عضو هيئة التدريس الى دمج ذوي الإعاقة في الجامعة كما هو موضح من خلال استجابتهم على الاستبانة مبنية على الكم والكيفية للخدمات التي تقدم لذوي الإعاقة، فهو ينظر الى البنية التحتية والتجهيزات المكانية (سهولة الوصول) الى انها اقل محور في الاستعداد وذلك بسبب طبيعة المباني ومداخل الفصول وخاصة في مقر الكليات الإنسانية. وهذا غير مستغرب لان الطلبة ذوي الإعاقة هم مجموعة غير متجانسة من حيث النوع او الشدة، مما يتطلب تجهيزات خاصة لكل فئة على حدا.

ويوجد دراسات كثيرة تحدثت عن المعوقات والمشكلات والتحديات التي تواجه ذوي الإعاقة في المباني والتنقل ومن هذه الدراسات: دراسة باواكد واخرون (٢٠٢٣)، ودراسة (Valle-Florez et al., 2021)، ودراسة احمد (٢٠٢٠ ب)، والتي توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الاعاقة بالجامعة تمثلت في التحديات البنائية، والتحديات الإدارية، والتحديات التعليمية، والتحديات النفسية، والتحديات الاجتماعية.

مناقشة السؤال الثاني: ما درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر الإداريين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر الإداريين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة
من وجهة نظر الإداريين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	الدعم الإداري	٣,٨٦	٠,٥٧	مرتفعة
٢	٤	التدريب والتوجيه	٣,٧٣	٠,٦١	مرتفعة
٣	٣	التسهيلات والإجراءات	٣,٦٠	٠,٥٩	مرتفعة
٤	١	البنية التحتية والتجهيزات المكانية	٣,٤٧	٠,٨٦	مرتفعة
		الدرجة الكلية	٣,٦٧	٠,٦٠	مرتفعة

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣.٤٧-٣.٨٦)، حيث جاء مجال الدعم الإداري في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨٦)، بينما جاء مجال البنية التحتية والتجهيزات المكانية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٧)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر الإداريين ككل (٣.٦٧) وبنتيجة مرتفعة.

أشارت نتائج الدراسة الحالية والمتعلقة في السؤال الثاني " ما درجة استعداد جامعة جدة لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر الإداريين؟" الى درجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الاستبانة ككل (٣.٦٧) والتي تؤكد أن الإداريين من جامعة جدة ينظرون الى الدمج نظرة إيجابية متمثلة بقبول ذوي الاعاقة والتعامل معهم في نطاق احتياجاتهم الإدارية. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المهام المطلوبة من الإداريين كما هو موضح في الاستبانة هو إعطاء رأيه في التسهيلات والتجهيزات المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعة.

حيث اشارت استجابات معظم الإداريين على الاستبانة الخاصة بهم بالموافقة او الموافقة الشديدة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالمجال الثاني الأعلى رتبة: الدعم الإداري، ويعزو الباحث السبب في ذلك أنه يعود إلى طبيعة العمل الإداري القائم على تقديم الخدمات بغض النظر عن مستقبل تلك الخدمات سواء كان طالب ذو إعاقة او غير معاق ، بالإضافة الى ان الإداريين في الكليات الإنسانية

لهم زملاء اداريين من ذوي الإعاقة السمعية (الصم او ضعاف السمع)، مما ساعد في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو ذوي الإعاقة بشكل عام والذي انعكس على قبولهم للطلبة ذوي الإعاقة وتيسير امورهم. ويعتقد الباحث بان نقطة التقاء الإداريين بالطلبة ذوي الإعاقة اقل مما هي عند الأكاديميين مما يجعل نظرتهم لذوي الإعاقة مقتصرة على تقديم الخدمات الإدارية.

ورغم ذلك جاءت النتائج المتعلقة بالمجال الأول ذو الرتبة الاخيرة (البنية التحتية والتجهيزات المكانية) في حدود المتوسط الحساب الأقل بين جميع المجالات، حيث يظهر اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس والاداريين على ان درجة استعداد جامعة جدة لدمج ذوي الاعاقة فيما يتعلق بالبنية التحتية والتجهيزات المكانية متوسطة وبحاجة الى تجويد وتطوير، وهذا منطقي لان البنية التحتية والتجهيزات المكانية (سهولة الوصول) امر مادية ملموس ولا يختلف عليه فريقين.

وفي سياق متصل يظهر من نتيجة السؤال الثاني ان درجة استعداد جامعة جدة لدمج ذوي الإعاقة من وجهة نظر الإداريين ان عناصر الاستعداد في الجامعة موجودة بدرجة ما بين المتوسطة الى المرتفعة لان الحكم على تلك العناصر يعتمد على الراي الشخصي بالدرجة الأولى ثم بمدى معرفة الإدارية عن الطلبة ذوي الإعاقة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٧)، وباقي الدراسات على حد علم الباحث لم تتطرق لاستطلاع وجهة نظر الإداريين.

وفي خلاصة القول: ان جامعة جدة أظهرت استعداد مناسب لقدرتها على دمج ذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والاداريين، مع الاخذ بعين الاعتبار التحديات التي تواجه الجامع كأى مؤسسة تعليمية تسعى وراء الشمولية في تقديم الخدمات، مما يتطلب من الجامعة ممثلة بمنسوبيها وكلياتها وعماداتها ومراكزها تقديم كل اجراء يساعد ويسرع من عملية دمج ذوي الإعاقة في الجامعة بداية بتدريب وتهيئة المنسوبين الى تجهيز البنية التحتية والعمل على تطبيق مشروع سهولة الوصل.

كما يعتقد أعضاء هيئة التدريس من خلال استجاباتهم عل الاستبانة أن المعايير الواردة (محاور وفقرات الاستبانة) في هذه الدراسة ذات أهمية بالغة، ويجب أن تتوفر في الخدمات والبرامج المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الذين تلقون تعليمهم في الجامعة. لذلك يرى الباحث ضرورة

تحسين مستوى التجهيزات والخدمات التي تقدم للطلبة ذوي الإعاقة، كما يجب أن يتم تذليل كافة الصعاب التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة جدة، وأن يحصل الطلبة ذوي الإعاقة على المزيد من التسهيلات التي تحقق لهم اندماج كلية وشامل وفاعل.

ويوصي الباحث ما يلي:

- ١- ضرورة تبني جامعة جدة المعايير الواردة في هذه الدراسة في تقديم الخدمات للطلبة لذوي الإعاقة الملتهقين في برامجها.
- ٢- توفير دليل عملي وشامل يوضح السياسات، والبرامج، والخدمات التي تقدمها جامعة جدة للطلبة ذوي الإعاقة، وطرق الحصول عليها.
- ٣- توظيف أشخاص متخصصين لتقديم خدمات تدريبية وتوعية لأعضاء هيئة التدريس والاداريين والطلبة.
- ٤- تقديم الدعم النفسي، والتوجيه الاجتماعي لذوي الإعاقة من خلال الكوادر البشرية المؤهلة.
- ٥- تسهيل الوصول الشامل داخل مرافق ومباني جامعة جدة.

Acknowledgments

This work was funded by the University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia, under grant No. (UJ-23-SHR-29). Therefore, the authors thank the University of Jeddah for its technical and financial support.

تم تمويل هذا العمل من قبل جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية، بموجب المنحة رقم (UJ-23-SHR-29). لذلك يعرف المؤلف عن شكره لجامعة جدة على دعمها الفني والمالي.

المراجع

أحمد، أحمد وجيه. (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع١٤، ١٨١-٢٣٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1086253>

أحمد، عبد المقصود. (٢٠٢٠). واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١ (٥٢)، ٣٥-٨٤.

باواكد، إسرائ بنت أحمد، خشى، غرام عبدالله، القرني، منى محمد، كامل، مودة مروان، و سفر، عهود. (٢٠٢٣). واقع تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مج١٥، ع٥٥، ٨٠، ١١٢-.

<http://search.mandumah.com/Record/1374074>

البكري، سيرين. (٢٠٢١). تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التعلم الطارئ عن بعد في ظل جائحة كورونا "كوفيد-١٩": دراسة نوعية ظاهرية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (١٧)، ١٠٣-١٣٥.

الرواشدة، علاء والعرب، أسماء. (٢٠١٧). خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر لجودة التعليم العالي في الأردن. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، (٢٧)، ٢٣٠٨-٥٣٤٧.

الديحاني، منال حميدى. (٢٠١٨). واقع تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت: كلية التربية الأساسية أنموذجاً. *العلوم التربوية*، مج٢٦، ع٣، ١٥٢ - ١٩٩.

<http://search.mandumah.com/Record/980732>

السرطاوي، زيدان وعواد، أحمد. (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة. الرياض: الناشر الدولي.

عبد الحميد، منال وصابر، منى. (٢٠١٣). *صعوبات التعلم*. الدمام: دار المتنبى.

العتيبي، رنا محمد، وعليوات، شادن خليل. (٢٠٢٣). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، ع٢٨، ١٤١، ١٧٦ -

<http://search.mandumah.com/Record/1377152>

العنزري، وفاء صبار، وتركستاني، مريم بنت حافظ عمر. (٢٠١٩). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطالبات الصم وضعيفات السمع حول معوقات دمجهم في الجامعات السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مج٨، ع١٠، ٢٢ - ٤١.

<http://search.mandumah.com/Record/1001224>

الغانمي، ديماء غازي، والحساني، سامر بن عبدالحميد. (٢٠١٩). معايير جودة البرامج والخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في جامعة جدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مج٩، ع٣٣، ٣٣ - ٥٩ -

<http://search.mandumah.com/Record/1043385>

الموسى، ناصر. (٢٠٠٨). *مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج، الطبعة الأولى*، الامارات العربية المتحدة: دبي، دار القلم.

المالكي، سعيد. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٧(١٢.١)، ٣٤٨-٣٨١.

محمد، هدى فضل الله. (٢٠١٧). متطلبات دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالتعليم العالي من وجهة نظر الخبراء والعاملين بمنطقة تبوك. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مج٥، ع١٨، ٣٠ - ٦١ -

<http://search.mandumah.com/Record/828327>

المحمدي، عفاف والدعيجي، شذى (٢٠١٦) اتجاهات الموظفين نحو جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة في الجامعات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٣(١٢)، ١٧٧-٢١٨.

القريني، تركي. (٢٠١٨). *البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية*. الرياض: دار الزهراء للنشر.

References:

- Boutin, D, Wilson X. (2009). An Analysis of Vocational Rehabilitation Services for Consumers with Hearing Impairments who Received College or University Training. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, Vol. 52, (3), PP156-167.
- Burt, D. (2019). African American student retention: A study of the effects of an intrusive advising intervention at a career college. *Western Michigan University*. 284 pages; AAT 3376942
- Carballo, R., Molina, V. M., Cortes-Vega, M.-D., & Cabeza-Ruiz, R. (2023). Students with Disabilities at University: Benefits and Challenges from the Best Faculty Members' Experiences. *European Journal of Special Needs Education*, 38(1), 110–125. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/08856257.2022.2031104>
- Cawthon, S, Nichols, K, & Collier, M. (2018). Facilitating Access: What Information do Texas Postsecondary Institution Institutions Provide on Accommodations and Services for Students Who Are Deaf or Hard of Hearing?. *American Annals of the Deaf*, Vol. 153, (5), PP 450-461.
- Goddard, H., & Cook, A. (2022). “I spent most of freshers in my room”—A qualitative study of the social experiences of university students on the autistic spectrum. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 52(6), 2701-2716.
- Convertino, C, Marschark, M, Sapere, P, Sarchet, T, & Zupan, M. (2009). Predicting Academic Success among deaf college students, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, Vol. 14, (3), PP 324-344.
- Dolman, D. (2008). College and University Requirements For Teachers of The Deaf at The Undergraduate Level: A Twenty -Year Comparison. *American Annals of the Deaf*. Washington, Vol. 153, (3), PP 322-328.

- Luetka, Barbara (2009). Evaluating Deaf Education Web-Based Course Work. *American Annals of the Deaf*. Vol. 154, (1),PP 62-79.
- Shaw,S & Roberson,L. (2009).Service -Learning: Recentering The Deaf Community in Interpreter Education . *American Annals of the Deaf* Vol. 154, (3),PP277-284.
- Madhesh, A. (2024). Examining contributing factors for the implementation of inclusion students with disabilities from the perspective of university academics in Saudi Arabia. *Research in Developmental Disabilities, 149*. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.ridd.2024.104743>
- Papadakaki, M., Maraki, A., Bitsakos, N., & Chliaoutakis, J. (2022). Perceived Knowledge and Attitudes of Faculty Members towards Inclusive Education for Students with Disabilities: Evidence from a Greek University. *INTERNATIONAL JOURNAL OF ENVIRONMENTAL RESEARCH AND PUBLIC HEALTH, 19(4)*, 2151. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/ijerph19042151>
- Valle-Florez, R.-E., de Caso Fuertes, A. M., Baelo, R., & Garcia-Martin, S. (2021). Faculty of Education Professors' Perception about the Inclusion of University Students with Disabilities. *INTERNATIONAL JOURNAL OF ENVIRONMENTAL RESEARCH AND PUBLIC HEALTH, 18(21)*, 11667. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.3390/ijerph182111667>